له ما الذي نزعك عن دين ابايك قال نشدتك حتى امنه فقلت وكيف
ذاك قال ركبت البحر فلما توسطنا انكسرت المركب فلم تزل الامواج
تدافعني حتى رمتني في جزيرة من جزاير البحر فيها اشجار كثيرة وفيها
ثمر احلى من الشهد والين من الزبد وفيها نهر عذب فحمدت الله على
ذلك وقلت اكل من هذا الثمر واشرب من هذا النهر حتى يقضي الله بامره
فلما ذهب النهار خفت على نفسي من الوحش فطلعت على شجرة ونمت على
غصن من اغصانها فلما كان في جوف الليل واذا بدابة على وجه الما
تسبح الله تعالى وتقول لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله
النبي المختار ابو بكر الصديق صاحبه في الغار عمر الفاروق فاتح الامصار
عثمان القتيل في الدار علي سيف الله على الكفار فعلى مبغضهم لعنة العزيز
الجبار وماواهم النار وبيس القرار ولم تزل تكرر هذه الكلمات الى
الفجر فلما طلع الفجر قالت لا اله الا الله الصادق الوعد والوعيد محمد
رسول الله الهادي الرشيد ابو بكر السديد عمر بن الخطاب سور
من حديد عثمان القتيل الشهيد علي بن ابي طالب ذو الباس الشديد
فعلى مبغضهم لعنة الرب المجيد ثم اقبلت الى البر فاذا راسها راس
نعامة ووجهها وجه انسان وقوايمها قوايم بعير وذنبها ذنب
سمكة فخشيت على نفسي الهلكة فهربت فنطقت بلسان فصيح فقالت
ياهذا قف والا هلكت فوقفت فقالت ما دينك فقلت دين النصرانية
فقالت ويلك ارجع الى دين الحنيفية فقد حللت بفنا قوم من
مسلمي الجن لا ينجوا منهم الا من كان مسلما فقلت وكيف الاسلام قالت
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلتها فقالت تم اسلامك
بالترحم على ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فقلت من اتاكم
بذلك قالت قوم منا حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

سمعوه

سمعوه يقول اذا كان يوم القيمة تاتي الجنة فتنادي بلسان طلق
فصيح الهي قد وعدتني ان تشيد اركاني فيقول الجليل جل جلاله قد
شيدت اركانك بابي بكر وعمر وعثمان وعلي وزينتك بالحسن والحسين
ثم قالت الدابة اتريد ان تقعد هاهنا ام الرجوع الى اهلك فقلت
الرجوع الى اهلي فقالت اصبر حتى تمر بك مركب فبينما نحن كذلك واذا
بمركب اقبلت تجري فاومت اليها فرفعوا الي زورقا فركبت فيه ثم جيت
اليهم فوجدت المركب فيها اثنا عشر رجلا كلهم نصارى فقالوا ما الذي
جابك الى هنا فقصصت عليهم قصتي فتعجبوا من اخرهم واسلموا
كلهم ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي المعلم في الورد الاعظم
لابن النحاس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لله عز وجل عمودا من نور بين يديه سبحانه وتعالى
فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العمود فيقول الله تبارك وتعالى
للعمود اسكن فيقول العمود اي رب كيف اسكن ولم تغفر لقايلها فيقول الله
تبارك وتعالى اسكن ايها العمود فقد غفرت له فيسكن العمود عند ذلك
وذكر ابو محمد عبد الله اليافعي في كتابه الارشاد عن الشيخ ابي
عبيد الله القرطبي انه قال سمعت في بعض الاثار ان من قال لا اله الا الله
سبعين الف مرة كانت فداه من النار فعملت على ذلك رجا بركة
الوعد اعمالا ادخرتها لنفسي وعملت بها لاهلي وكان اذ ذاك يبيت
معنا شاب كان يقال انه يكاشف في بعض الاوقات بالجنة والنار
وكان في قلبي منه شي فاتفق انه استدعانا بعض الاخوان الى منزله
فنحن نتناول من الطعام والشاب معنا فصاح صيحة منكرة
واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه امي في النار وهو يصيح
بصياح عظيم لا يشك من سمعه انه من امر عظيم فلما رايت ما به

مطلب من اشترى نفسه من النار بلفظ الجلالة

Copyright © King Saud University